جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

١

او الرفيع او المستجيب فهو من باب الاعمال لان ثمرة شفاعته ورفعته واستجابته
للناس انما تظهر في ذلك اليوم فهي كقوله تعالى لمن الملك اليوم واذا
كان الملك له في كل يوم اي لمن الملك الذي لم يدعيه احد وكذلك المعنى
في البيت اي الرفيع الذي لا يدعي الرفعة في ذلك اليوم غيره وما
زايدة وكل فاعل بقال ونفسي خبران لمبتداين محذوفين التقدير
حسبي نفسي حسبي نفسي فهما في الاصل جملتان الثانية تاكيد للاولى
وهما مفعولان للقول البديع فيه التجنيس اللاحق بين الشفيع
والرفيع وفيه الاقتباس من حديث الشفاعة حيث يسال الناس
ساير الانبيا في الشفاعة فكل منهم يقول نفسي نفسي فاذا اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لها المعنى يقول انه صلى الله عليه وسلم
هو الشفيع في الانام الرفيع في ذلك المقام المستجيب لمن ساله حين
يطول بالناس ما يكابدونه ويلتمسون شفيعا فلا يجدونه
واي نبي سئل الشفاعة لم يتقدم عليها واشتغل بنفسه عن التقدم
اليها وكلهم يرد اليه صلى الله عليه وسلم سوالها فاذا جاوه يقول
انا لها فيشفع في الخلق شفاعة غير ممنوع ولا مردود وذلك
يوم الوسيلة والمقام المحمود قال

مالي سواك فامالي محققة
وراس مالي سوالي غير معتصم

اللغة الآمال جمع امل مثل جمل واجمال وهو ما يترجاه الانسان قوله
وراس مالي هو عبارة عن اصل المال الذي يكون عند الربح وهو هنا
استعارة اي الذي يقوم لي مقام المقام سوال النبي صلى الله عليه وسلم

فمنهم

فمنهم رجي في الدنيا والاخرة قوله معتصم هو اسم مفعول من اعتصم النبي
اذا التجاء اليه الاعراب سوال مبتدا وخبره في المجرور قبله وجاء
على مذهب من يرى تصرف سواك وغير مفعول لسوالي البديع
مالي في اول البيت ان اخذته مع راس مالي كان فيه التجنيس التام المركب
وان اخذته مع امالي كان فيه التجنيس الناقص بحرفين من اول المعنى
يقول مالي ملجا في كل مرام غير سيد الانام فعلى احسانه اعتمد وبجاهه
استند وجاي به محقق النجاح وذخيرتي سواله في المسا والصباح
فهو خير معتصم لمن تمسك بوجاهته وتعلق بكريم اجابته قال

فاشفع لعبدك وادفع ضر ذي امل
يرجوا رضاك عسى ينجو من الالم

اللغة قد تقدمت لغته الاعراب يرجوا رضاك في موضع الصفة لذي
اي وادفع ضر صاحب امل راج رضاك ويرجوا وينجوا في موضع خبر عسى
وترك منه ان بالحمل على كاد كقول الشاعر

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب

٢٤٢

البديع فيه التجنيس اللاحق بين فعلين في قوله اشفع وادفع وفي قوله
يرجوا وينجوا وفيه تجنيس القلب بين امل والم وهو ما ترك فيه
الحرف الاول وقلب ما عداه المعنى يقول قد تقرر اني من عبيدك
لا ارجو غير مزيدك فاشفع لعبدك فيما جناه فانه ليس للعبد
الا مولاه وادفع عنه ضر ذنوبه واستر بجاهك وجه عيوبه
فقد تحقق امله في رجايك ووثق بحسن الرضا من تمسك بارجايك
فبك ينجوا من النار وبشفاعتك يخلص من شرك الاوزار قال

Copyright © King Saud University